وساق الحديث الي ان قال حتي جاء سدرة المنتهي ودنا الجبار
رب العزة فتدلي حتي كان منه قاب قوسين او ادني فاوحي
اليه فيما يوحي الله خمسين صلاة علي امتك كل يوم وليلة
ثم هبط حتي بلغ موسي وساق الحديث الي ان قال فعلاه يعني
جبريل الي الجبار تبارك وتعالي فقال وهو مكانه يارب خفف
عنا فان امتي لا تستطيع هذا الحديث قال الحافظ ابن حجر
في فتح الباري قال الخطابي ليس في هذا الكتاب يعني صحيح البخاري
حديث اشنع ظاهرا ولا ابشع منه قلت من هذا الفصل
فانه يقتضي تحديد المسافة بين احد المذكورين وبين الاخر
وتمييز مكان كل واحد منهما هذا الي ما في التدلي من التشبيه
والتمثيل له بالشيء الذي تعلق من فوق الي اسفل ثم قال
الخطابي ان الذي وقع في هذه الرواية من لفظة التدلي لم يجئ
عز وجل بخلافه العامة السلف والعلماء واهل التفسير من
تقدم منهم ومن تاخر قال وقد روي هذا الحديث عن انس
من غير طريق شريك فلم يذكر فيه هذه الالفاظ المشنعة

وذكر

وذلك مما يقوي الظن انها صادرة من جهة شريك نفسه
قال الحافظ ابن حجر قال ابو الفضل بن طاهر في جزء له
سماه الانتصار له مامي الاعتراض تعليل الحديث بتفرد
شريك ودعوي ابن حزم ان الدفع منه شيء لم يسبق اليه
فان شريكا قبل رواية الجرح والتعديل وتفرده وروي عنه
واحتملوا حديثه في تصانيفهم واحتجوا به قال الحافظ ابن حجر
واما ما جزم به الخطابي من مخالفة السلف والخلف لرواية شريك
عن انس في التدلي ففيه نظر فقد وقع في رواية ميمون بن
سياه عن انس عند الطبراني فدانا ربه عز وجل فكان قاب
قوسين او ادني وقد اخرج الدعوي وهو سعيد بن يحيي في مغازيه
ومن طريقه البيهقي عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابن عباس
في قوله تعالي ولقد راه نزلة اخري قال دنا منه ربه وهذا سند
حسن وهو شاهد قوي لرواية شريك اقول ويشهد له
ايضا ما اخرجه النسائي في المجتبي من رواية يزيد بن ابي مالك
عن انس ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اتيت بدابة وساق الحديث

Copyright © King Saud University